

21 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: هل يشتق من كل صفات الأفعال أسماء أم...؟(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكيم رحمه الله في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة - 00:00:00

سؤال هل يشتق من كل صفات الافعال اسماء؟ ام اسماء الله كلها توقيفية جواب لا بل اسماء الله تعالى كلها توقيفية لا يسمى الا بما سمي به نفسه في كتابه - 00:00:26

او اطلقه عليه رسوله صلى الله عليه وسلم وكل فعل اطلقه الله تعالى على نفسه فهو فيما اطلق فيه مدح وكمال. ولكن ليس كلها وصف الله به نفسه المطلقة ولا كلها يشتق منها اسماء بل منها ما وصف به نفسه مطلقا كقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم - 00:00:46 رزقكم ثم يميئكم ثم يحييكم وسمى نفسه الخالق الرازق المحيي المميت المدبر ومنها افعال اطلقها تعالى على نفسه على سبيل الجزاء والمقابلة وهي فيما سبقت له مدح وكمال كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ومكروا ومكر الله والله - 00:01:13 خير الماكرين وقوله نسوا الله فنسيهم ولكن لا يجوز اطلاقها على الله في غير ما سبقت فيه من الايات فلا يقال انه تعالى يمكر ويخادع ويستهزئ ونحو ذلك. وكذا لا يقال ماكر مخادع مستهزئ. ولا يقوله مسلم - 00:01:38

ولا عاقل فان الله عز وجل لم يصف نفسه بالمكر والكيد والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وقد علم ان المجازاة على ذلك بالعدل حسنة من المخلوق. فكيف من الخلاق العليم العدل الحكيم - 00:01:58

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:02:19

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله هل يشتق من كل صفات الافعال اسماء - 00:02:41

ام اسماء الله كلها توقيفية القاعدة المتكررة عند اهل العلم من اهل السنة والجماعة ان اسماء الله توقيفية ومعنى توقيفية ان يتوقفوا في اثباتها على النص. لا يزداد عليه من كتاب - 00:03:11

لله عز وجل او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا قال القائل من اسماء الله الحسنى كذا لابد ان يتبع هذا القول بالدليل قال الله تعالى او قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

بان يكون بان يكون الله جل وعلا سمي به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فاسماء الله توقيفية توقيفية ان يتوقف في اثباتها على النص على الدليل - 00:03:59

لا لا يتجاوز الدليل قال في الجواب لا يعني لا يشتق من كل صفات الافعال اسماء لا يشتق من كل صفات الافعال اسماء بل اسماء الله كلها توقيفية لا يسمى الا بما سمي به نفسه في كتابه - 00:04:19

او اطلقه عليه رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه قاعدة متكررة عند اهل العلم وهي من قواعد من القواعد المتعلقة اسماء الله جل وعلا الحسنى قال وكل فعل اطلقه الله تعالى على نفسه - 00:04:43

فهو فيما اطلق فيه مدح وكمال او فيما اطلق فيه مدح وكمال ولكن ليس كلها وصف بها به نفسه مطلقا ولا كلها يشتق منها اسماء ما اطلق على الله عز وجل من الافعال - 00:05:08

ما اطلق على الله من الافعال لا يشتق لله عز وجل منه اسم لان القاعدة متكررة ان الاسماء توقيفية الاسماء توقيفية يعني مثلا اه يدبر الامر يصرف الايات اه وسخر لكم - 00:05:32

ما في السماوات ونحو ذلك هذه افعال اطلقها على نفسي فهل كل هذه الافعال التي اطلقها نفسه يشتق له منها اسماء يقال من اسمائه المصروف من اسماءه المسخر وهكذا فالقاعدة هي ان اسماء الله تبارك وتعالى توقيفية - 00:06:03
قال كقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم خلقكم هذا اثبت منه اسم الله تبارك وتعالى الخالق لمجيئه في النص هو الخالق هو الله الخالق البارئ المصور - 00:06:32

ورزقكم ايضا لمجيئه في النص ان الله هو الرزاق وايضا في السنة عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق قال الله الذي خلقكم ثم رزقكم - 00:06:58
ثم يميتكم ثم يحييكم قوله ثم يميتكم ثم يحييكم لم يأتي في اه النصوص اه لم يأتي في القرآن ولا في النصوص الثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اطلاق - 00:07:28

المحيي المميت نعم جاء في سرد الاسماء في آآ الذي جاء عقب حديث ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة جاء سرد لتسعة وتسعين اسما لكن باتفاق اهل المعرفة بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:49
ان هذا السرد ليس من حديثه وانما هو من من ادراج الرواة مدرج في حديث من بعض رواة الحديث اجتهد في جمع الاسماء آآ من الكتاب والسنة على حسب فهم آآ فهمه لها - 00:08:15

ثم ادرجت فظن انها اه من قول الرسول عليه الصلاة والسلام وهي ليس من قوله قال وسمى نفسه الخالق الرزاق الخالق في القرآن موجود والرازق في السنة والرازق في القرآن - 00:08:41

هذي كلها اسماء ثابتة قال وسمى نفسه الخالق المدبر من عد هذه الثلاث المحيي المميت المدبر في الاسماء الحسنى استدل لها بالافعال استدل لها الافعال آآ هو الذي يحيي ويميت - 00:09:04

وانه هو امات واحيا المدبر يدبر الامر يفصل الايات تعلقم بقاء ربكم توقنون يدبر الامر يفصل الايات هذا من من اهل العلم من اخذ منه اسم المدبر اسم المدبر انه لم يأتي في النصوص اه اه تسمية الله المدبر - 00:09:36

لكن اذا كان يؤخذ من قوله يدبر الامر المدبر يفصل الايات ماذا يؤخذ منها ايضا المفصل كنا لكن الاسماء توقيفية الاسماء توقيفية فالخالق الرزاق هذان من اسماء الثابتة واما المحيي المميت المدبر فلم يأتي - 00:10:14

في نصوص الكتاب والسنة ما يدل على انه من الاسماء لكن يقول العلماء باب الاخبار واسع يعني اطلاقها على الله لا انها من اسماء الحسنى وانما من باب الاخبار لا حرج - 00:10:41

ولا بأس في ذلك لما يقول القائل في اثناء حديثه والله وحده المدبر والله وحده المحيي المميت هذا لا اشكال فيه مش كان في عدها من الاسماء الحسنى بعدها من الاسماء الحسنى اما اطلاقها على الله من باب الاخبار - 00:11:05

عن اه عن الله عز وجل الامر فيه واسع قال ومنها افعال اطلقها الله على نفسه على سبيل الجزاء والمقابلة على سبيل الجزاء والمقابلة وهي فيما سيقته له مدح وكمال - 00:11:31

يعني فيما سيقته له الذي هو على وجه المقابلة فهي في ذلك تعد مدحا وكمالا كقوله يخادعون الله وهو خادعهم ومكروا ومكر الله نسوا الله فنسيهم آآ هذه كلها جاء - 00:11:51

جاءت في سياق المقابلة لهؤلاء جزاء وفاقا جزاء من جنس عملهم يخادعون الله وهو خادعهم. ومكروا ومكر الله نسوا الله فنسيهم فتثبت هكذا كما جاءت يعني في سياق في السياق الذي جاءت فيه على وجه المقابلة - 00:12:16

لكن لا يجوز اطلاقها على الله في غير ما سيقته فيه من الايات بغير ما سيقته فيه من الايات فلا يقال انه تعالى يمكر ويخادع

ويستهزأ ونحو ذلك على وجه الإطلاق هكذا - [00:12:43](#)

وكذلك لا يقال ماكر ومخادع ومستهزئ لا يجوز ان يقال ذلك لكن ان تثبت على نسق السياق الذي وردت فيه فهذا مدح وكمال لان على وجه المجازات يخادعون الله وهو خادعهم ومكروا ومكر الله - [00:13:00](#)

نسوا الله فنسيهم كلها على وجه المقابلة فلا يطلق عليه الافعال منها هكذا على وجه الإطلاق ولا ايضاً آآ يخبر عنه باسمائها الماكر او المخادع او المستهزئ هذا كله لا يجوز ان يقال - [00:13:21](#)

قال ولا يقول مسلم ولا عاقل ولا يقول ذلك مسلم ولا عاقل فان الله لم يصف نفسه بالمكر والكيد والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وقد علم - [00:13:40](#)

ان المجازاة على ذلك بالعدل حسنة من المخلوق فكيف من الخلاق العليم العدل الحكيم سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله سؤال ماذا يتضمن اسمه العلي الاعلى؟ وما في معناه كالظاهر والظاهر والمتعالي - [00:13:55](#)

جواب يتضمن اسمه العلي الاعلى الصفة المشتقة منها وهو ثبوت العلو له عز وجل بجميع معانيه علو فوقي علو فوقيته تعالى على عرشه عال على جميع خلقه بائن منهم رقيب عليهم - [00:14:19](#)

يعلم ما هم عليه قد احاط بكل شيء علما لا تخفى عليه منهم خافية وعلو قهره فلا مغالب له ولا منازع ولا مضاد ولا ممانع. بل كل شيء خاضع لعظمته. دليل لعزته - [00:14:39](#)

حكيم لكبريائه تحت تصرفه وقهره. لا خروج له من قبضته وعلو شأنه فجميع صفات الكمال له ثابتة. وجميع النقائص عنه منتفية عز وجل وتبارك وتعالى وجميع هذه المعاني للعلو متلازمة لا ينفك معنى منها عن الآخر - [00:14:56](#)

قال ماذا يتضمن اسمه العلي الاعلى. وما في معناه كالظاهر والظاهر والمتعالي العلي في اية الكرسي وهو العلي العظيم وفي اماكن كثيرة من القرآن والاعلى في سورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى - [00:15:22](#)

والظاهر في اوائل اه الحشر هو الاول والآخر والظاهر. ومر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر بالظهر الذي ليس شيء فوقه والظاهر وهو القاهر فوق عباده والمتعالي كما في سورة الرعد وهو الكبير المتعالي - [00:15:48](#)

وهو الكبير المتعالي وهو الكبير المتعال وهو الكبير المتعالي آآ هذه اسماء كلها تدل على علو الله تدل على علو الله جل وعلا وان له العلو والعلو له ثلاثة معاني - [00:16:14](#)

وكلها حق وثابتة لله علو الفوقية وعلو القهر وعلو القدر او الشأن فهذه آآ المعاني كلها ثابتة لله سبحانه وتعالى الاول علو الفوقية العلي يدل على علوه بذاته فوق مخلوقاته - [00:16:43](#)

مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى قال علو علو فوقيته على عرشه عال على جميع خلقه بائن منهم رقيب عليهم يعلم ما هم عليه قد احاط بكل شيء علما لا تخفى عليه منهم خافية - [00:17:14](#)

ويأتي في كثير من النصوص الجمع بين العلو والعلم والاطلاع كثير من النصوص مثل آآ قولها هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلجو في الارض وما يخرج منها - [00:17:38](#)

والايات في هذا المعنى كثيرة يذكر عقب الاستواء العلم فيستفاد من ذلك آآ ان الله عز وجل علي فوق عرشه وهو مع خلقه بعلمه واطلاعه ومع خلقه بعلمه واطلاعه لا تخفى عليه منهم خافية - [00:18:01](#)

وعلو القهر فلا مغالب لله ولا منازعة ولا مضاد ولا ممانع بل كل شيء خاضع لعظمته وعنت الوجوه للحي القيوم دليل لعزته مستكين لكبريائه تحت تصرفه وقهره لا خروج له من قبضته بل هو طوع تدبيره وتسخيره - [00:18:35](#)

سبحانه وتعالى فهذا علو القهر والله عز وجل يقول وهو القاهر فوق عبادة علي عليهم بذاته وعلي بقهره فلا خروج لاحد ان تدبيره آآ تصريفه سبحانه وتعالى والثالث علو الشأن او علو القدر - [00:19:00](#)

وهذا المراد به علو الصفات ورفعة شأنها وان الله سبحانه وتعالى له الصفات الحسنى البالغة في له الصفات الاسماء الحسنى البالغة في الحسن غايته والصفات العليا البالغة في آآ البالغة في الوصف كماله وتماحه - [00:19:31](#)

قال علو الشأن فجميع صفات الكمال له ثابتة وجميع النقائص عنه منتفية عز وجل وتبارك وتعالى وجميع هذه المعاني للعلو متلازمة لا ينفك معنى منها عن الآخر يعني الواجب ان نثبت من اسم الله العلي والاعلى والمتعال - [00:20:03](#)

هذه المعاني الثلاث فمن قال انا لا اثبت اه اه الا معنى واحد لا اثبت لاسمه العلي الا علو القهر قال هذا تحكم هذا تحكم في معنى ظاهر ثابت في معنى ظاهر وثابت - [00:20:27](#)

فالان لما نثبت من العلي علو الذات وعلو القدر وعلو القهر كلها ثابتة كلها حق وثابتة لله عز وجل فاذا اه هذه الاسماء يثبت لله منها العلو بمعانيه الثلاثة نعم - [00:20:51](#)

قال رحمه الله سؤال ما دليل الفوقية من الكتاب؟ جواب الادلة الصريحة عليه لا تعد ولا تحصى فمنها هذه الاسماء وما في معناها ومنها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع من القرآن - [00:21:15](#)

ومنها قوله تعالى امنت من في السماء الايتين ومنها قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ومنها قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح - [00:21:38](#)

واليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض وقوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وغير ذلك كثير عرفنا ان العلو له ثلاثة معاني علو الفوقية وعلو القهر وعلو القدر - [00:21:58](#)

الذي هو علو الشأن والشيخ رحمه الله افرد كل نوع من هذه الانواع الثلاثة بسؤال ادلة من الكتاب وسؤال الادلة من السنة كما هي طريقته كما هي طريقته في هذه الاسئلة التي يبسط فيها المعتقد ويبسط فيها الادلة عليه - [00:22:19](#)

ويري طالب العلم كيف يتفقه في الاعتقاد وهذه كلها من مقاصده رحمه الله تعالى في هذا المؤلف النافع فالان بدأ بالامر الاول الذي هو علو الفوقية ما دليل علو الفوقية من الكتاب - [00:22:49](#)

قال الادلة الصريحة عليه لا تعد ولا تحصى ابن القيم لما تعرض لادلة العلو النونية قال يا قومنا ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفاني. يعني كثيرة الادلة - [00:23:10](#)

في كتاب الله عز وجل على علوه فوقيته سبحانه الادلة الصريحة عليه لا تعد ولا تحصى وهي انواع ننتبه لهذا ادلة العلو انواع النوع الاول قال منها هذه الاسماء وما في معناها - [00:23:34](#)

يعني يثبت علو الله وفوقيته من اسماء الحسنى كالعلي والاعلى والمتعال والظاهر ونحوها من الاسماء التي فيها دلالة على العلو اسماء الله كلها حسنى ليس فيها اسم جامد فهي اعلام واوصاف - [00:24:00](#)

العلي الاعلى المتعال تدل على وصف الله بالعلو فهذا الاول من انواع الادلة على العلو النوع الثاني التصريح بالقرآن باستوانه على العرش وهذا التصريح جاء في سبعة مواضع ستة منها بلفظ ثم استوى على العرش - [00:24:33](#)

واحد بلفظ الرحمن على عرش استوى فهذه سبعة مواضع صرح فيها باستواء الرب على العرش ومعنى استواء على العرش اي علا وارتفع عليه علوا يليق بجلاله وكماله النوع الثالث من انواع الادلة على العلو التصريح في القرآن بانه في السماء - [00:25:01](#)

كما في هذه الاية والتي تليها امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنت من في السماء ان يرسل حاصبا فستعلمون كيف ندير قوله في السماء - [00:25:25](#)

هذا فيه اثبات العلو هذا فيه اثبات العلو لان معنى في السماء اي على السماء هذا معناه يقول عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ما معنى من في الارض - [00:25:45](#)

في الارض ارحموا من في الارض ما معناها على الارض يرحمكم من في السماء اي على السماء فهذا فيه اثبات علو له علو الله سبحانه وتعالى والسماء اذا اطلقت في نصوص الكتاب والسنة - [00:26:11](#)

اما ان يراد بها مطلق العلو او يراد بها المبنية او يراد بها المبنية والسماء بنيناها فان اريد المبنية ففي معنى على وان يريد مطلق العلو فيه على بابها في السماء يعني في العلو - [00:26:36](#)

في العلو فاذا هذا نوع من انواع الادلة على علو الله من انواع الادلة التصريح بالفوقية والعلو يخافون ربهم من فوقهم يخافون

ربهم من فوقهم فهذا فيه التصريح بالفوقية - 00:27:02

من انواع الادلة التصريح بصعود بعض الاشياء والامور اليه سبحانه وتعالى والصعود يكون الى ماذا الى اعلى اليه يصعد الصعود الى اعلى اليه اي الى الله وقوله فارجو الملائكة والعروج ايضا الى - 00:27:35

الى اعلى تعرج الملائكة والروح اليه العروج الى اعلى وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض يدبر الامر اي تدابير الله عز وجل لامور الخلق نازلة من السماء اي من الله المدبر سبحانه وتعالى - 00:28:01

قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي والرفع الى اعلى فهذه انواع انواع من الادلة على علو الله عز وجل جاءت في كتاب الله عز وجل نعم قال رحمه الله سؤال ما دليل ذلك من السنة؟ جواب ادلته من السنة كثيرة لا تحصى منها قوله - 00:28:32

صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. قال ما ذلك من السنة قال ادلة من السنة كثيرة لا تحصى اي العلو الفوقية - 00:29:03

منها هذا الحديث الحديث في سنده كلام لكن الشاهد منه وهو قوله والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه هذا في القرآن مر معنا هو الذي - 00:29:21

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء ومع ارجوا فيها قال والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. هذا هذا مصرح به في ايات عديدة كما اشرت في كتاب الله - 00:29:37

عز وجل نعم قال رحمه الله وقوله لسعد رضي الله عنه في قصة قريظة لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة اربعة اربعة اي سماوات وهذا في آ لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم سعدا في بني قريظة - 00:29:58

لما حكم فيهم رضي الله عنه بما حكم قال النبي عليه الصلاة والسلام لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة سبعة اركان في بعض الاحاديث في البخاري قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك - 00:30:25

بحكم الملك لكن جاء هنا من فوق سبع سبعة اربعة آ اي سبعة سماوات سبعة اربعة اي من فوق سبعة سماوات وجاء في بعض الروايات من فوق سبع سماوات ففيه التصريح بالفوقية - 00:30:46

وهذا النظر الذي مر معنا في القرآن يخافون ربهم من فوقهم نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:31:12

هذا ايضا من الادلة وهو نظير ما تقدم في القرآن الامتتم من في السماء ففيه التصريح بان الله في السماء فهذا فيه اثبات علو الله جل وعلا نعم قال رحمه الله واحاديث معراج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:33

واحاديث معراج النبي صلى الله عليه وسلم لان حديث المعراج اه وهو حديث ثابت في الصحيحين وغيرهما لما عرج به الى في السماء من فوق سبع سماوات خاطبه رب العالمين. وفرض عليه الصلوات الخمس - 00:31:54

ثم نزل فلقه موسى وقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجع الى اين الى العلو قال ارجع الى ربك فرجع الى العلو وسأل ربه التخفيف حتى خفف الى خمس ثم نزل بهذه الفريضة العظيمة الصلوات الخمس التي امتازت عن كل فرائض الدين انها فرضت على -

00:32:18

صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سماوات بقية الفرائض نزلت اليه وهو في الارض الا الصلاة الا الصلاة ولهذا ثمرة معرفة قصة المعراج بل من اعظم ثمار معرفة قصة المعراج - 00:32:47

ماذا المحافظة على الصلوات الخمس ويوجد في الناس من اه من اذا جاءت الليلة التي يظن انها ليلة المعراج احتفلوا ولا يحافظون على الصلوات الخمس ولا يحافظون على الصلوات الخمس مع ان من اعظم ما اه ما يؤخذ - 00:33:08

ويستفاد من المعراج المحافظة على الصلاة الخمس وتعظيمها التعظيم اللائق بها والعناية الشديدة بها وبعضهم يسهرون في تلك الليلة التي يزعم انها ليلة المعراج وينامون عن الفجر ويفرطون فيها وهذا هو الضياع - 00:33:28

هذا هو عين الضياع والانفلات وعدم ما اه زم النفس بزمام الشرع المطهر المتلقى عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه

الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث تعاقب الملائكة - [00:33:49](#)

ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم الحديث. ثم يعرج الذين باتوا فيكم. فيسألهم وهو اعرج بهم ان اخبر في الحديث قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون - [00:34:11](#)

في صلاتي الفجر والعصر في صلاتي الفجر والعصر فوقت الفجر ووقت العصر في ملائكة تنزل والملائكة تصعد الفجر والعصر ومن يصعدون الفجر يسألهم الله وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون آآ اتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون - [00:34:30](#)

اتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون والذي نائم عن صلاة الفجر في فراشه يدخل تحت هذه المكربة اتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون حرم نفسه هذي مكربة عظيمة الملائكة تخبر عن هؤلاء العباد - [00:35:00](#)

انهم في المسجد يصلون اتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون والنائم على فراشه خارج من هذه الفضيلة. ليس من اهلها الشاهد قوله ثم يعرج الذين باتوا فيكم وهذا نظير ما جاء في القرآن تعرج الملائكة - [00:35:24](#)

فالعروج الى اعلى هذا الشاهد منه اثبات العلو من جهة ان العروج لا يكون الا الى اعلى. نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب الحديث - [00:35:44](#)

وهذا الحديث ايضا فيه اثبات العلو قال من تصدق بعدل تمرة من من كسب طيب تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب الا اخذها الله بيمينه ورباها له كما يربي احدكم فلوه - [00:36:05](#)

او قال فصيلة حتى يجدها يوم القيامة مثل الجبل تمرة من كسب طيب يجدها يوم القيامة ربيت له وكبرت وعظمت حتى تصبح مثل الجبل ولهذا لا يحقر المرء من المعروف - [00:36:27](#)

شيئا الشاهد منه ولا يصعد الى الله الا الطيب. وهذا نظير ما تقدم اليه يصعد الكلم الطيب والصعود لا يكون الا الى اعلى. نعم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الوحي اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعان -

[00:36:46](#)

لقوله كانه سلسلة على صفوان الحديث نعم اكمل وغير ذلك وقد اقر بذلك جميع المخلوقات الا الجهمية ثم هذا الحديث الذي يتعلق بالوحي اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - [00:37:13](#)

لقوله كانه سلسلة على صفوان يستفاد منه اثبات العلو من قوله في السماء اذا قضى الله الامر في السماء ويستفاد من من تمامه اه من تمام الحديث حتى في تمامه قال حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو - [00:37:36](#)

العلي الكبير قال وغير ذلك الدالة على ذلك من السنة كثيرة في حجة الوداع لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم اه الناس كان يرفع اصبعه الى السماء يقول اللهم - [00:37:57](#)

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد ويرفع اصبعه الى السماء هذا الرفع مشيرا الى العلو هذا من الدلائل من الدلائل ومن الدالة رفع الايدي في الدعاء ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع - [00:38:19](#)

اليه رفع اليه يديه ان يردهما صفرا. الرفع هذا من الدلائل انواع الدالة على العلو كثيرة جدا الخلق مثل ما قال الخلق كل مقرون بالعلو علو الله عز وجل الا الجهمية - [00:38:40](#)

الجهمية لا رجل يقال له الجهم بين صفان ضال مضل ونشأ عن بدعته ضلالات كثيرة جدا وتولد منها ايضا اه مقالات كثيرة وفرق عديدة كلها تولدت اه على يد اه هذا الضال - [00:39:06](#)

ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يظنونهم بغير علم الا ساء ما يزرعون ولهذا كل من صار ينكر صفات الله يقولون جهنمي. لان اول من سن انكار صفات الله عز وجل وجدها - [00:39:24](#)

نعم قال رحمه الله سؤال ماذا قال ائمة الدين من السلف الصالح في مسألة الاستواء جواب قولهم باجمعهم رحمهم الله تعالى الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب - [00:39:44](#)

والسؤال عنه بدعة ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق والتسليم وهكذا قولهم في جميع آيات الاسماء والصفات

واحاديثها امنا به كل من عند ربنا امنا بالله واشهد مسلمون - 00:40:04

قال رحمه الله ماذا قال ائمة الدين من السلف الصالح في مسألة الاستواء في مسألة الاستواء ثم ذكر رحمه الله انه باجماعهم قالوا

الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - 00:40:24

ومن الله الرسالة وعلى الرسول بلاغ وعلينا التصديق والتسليم اه هذه المقولة مشهورة عن الامام مالك بن انس رحمه الله اتاه رجل

وسأله قال لها الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:40:46

وهذا السؤال كيف استوى؟ سؤال باطل محرم لا يجوز الكيف لا لا يعلم فسأل هذا السائل سؤالاً اثماً سؤالا باطناً فغضب الامام مالك

رحمه الله غيرة على الحق وعلى عظمة الرب سبحانه وتعالى - 00:41:10

حتى علاه الرحضاء من الغضب صار يتصبب عرق تعظيماً لجنان الرب سبحانه وتعالى وهذا يحصل لكثير منا عندما يمس جنباه هو

نفس الانسان بغلط يعلوه الرحماء ويغضب فالحاصل ان الامام مالك - 00:41:35

غضب غضبا شديدا قال الاستواء غير مجهول ثابت ونؤمن به دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعناه واضح العلو

والارتفاع الاستواء غير مجهول معروف ونؤمن به - 00:42:04

ونثبتته لله سبحانه وتعالى والكيف غير معقول والكيف غير معقول اي مجهول لا نعرف الكيف لان الله عز وجل اخبرنا باسمائه وصفاته

ولم يخبرنا بالكيفية فنثبت الذي اخبرنا به ولا نخوض في ما لم يخبرنا به - 00:42:26

ومن خاض في الكيفية كيفية الصفات قفى ما ليس له به علم ولا تقف ما ليس لك بعلم. وقال على الله بلا علم وانت تقول على الله ما

لا تعلمون - 00:42:52

وهذا من اعظم المحرمات قال والايمان به واجب لانه ثابت في الكتاب والسنة واجب ان نؤمن به وان نثبت الاستواء لله على وجه

يليق بجلاله وكماله والسؤال عنه ما هو - 00:43:05

قال كيف الذي كان يسأل عن السائل بدعة هذا من البدع ومن الضلال ان يأتي ات ويقول كيف الاستواء او كيف يد الله او كيف آآ وجه

الله او هذا كله باطل ما يجوز - 00:43:25

والخوض فيه من اعظم المحرمات واشد الاثم قالوا ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق والتسليم من الله الرسالة

فهو وحي منزل من الله تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - 00:43:41

وعلى الرسول البلاغ وما على الرسول الا البلاغ وعلينا التصديق والتسليم واجبنا ان ان نسلم ومن ذلك ما جاء في الكتاب والسنة من

ايات الصفات واحاديث الصفات الواجب ان نؤمن بها كما جاءت وان نمرها كما وردت - 00:44:03

قال وهكذا قولهم في جميع ايات الاسماء والصفات واحاديثها مثل ما قال الامام مالك في الاستواء يقولون في كل الصفات مثلاً

النزول نقول النزول معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - 00:44:24

ونقول كقاعدة عامة في هذا الباب الصفات معلومة وكيفياتها مجهولة والايمان بها واجب والسؤال عن كيفياتها بدعة هذه قاعدة

جامعة في الصفات كلها مستفادة من هذا الذي آآ اثر عن الامام مالك واثر ايضاً عن غيره من ائمة السلف - 00:44:47

امنا به كل من عند ربنا امنا بالله واشهد باننا مسلمون. هذا هو الواجب. الواجب هو الايمان والتسليم نعم قال رحمه الله سؤال ما دليل

علو القهر من الكتاب؟ جواب ادلته كثيرة منها قوله تعالى وهو - 00:45:13

قاهر فوق عباده وهو متضمن لعلو القهر والفوقية. وقوله تعالى سبحانه هو الله الواحد القهار وقوله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد

القهار وقوله تعالى قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار - 00:45:35

وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وقوله تعالى يا معشر الجن والناس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض

فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان وغير ذلك من الايات - 00:46:00

قال ما دليل علو القهر من الكتاب وهذا النوع الثاني من انواع العلو يورد عليه الان الدالة من الكتاب ثم يورد الدالة من السنة فمن

الدالة على علو القهر وهي كثيرة قول الله تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:46:21

قال وهو متضمن لعلو القهر والفوقية يعني هذا النص متضمن لعلو القهر في قوله وهو القاهر والفوقية في قوله فوق عبادة فوق عبادة وقوله تعالى سبحانه هو الله الواحد القهار - [00:46:45](#)

وقوله تعالى لمن لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقوله تعالى قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار فيها هذا الاسم من اسماء الله الحسنى القهار - [00:47:07](#)

وهو فيه آآ هذا المعنى من معاني العلو علو القهر وعلو القهر وتقدم عند الشيخ رحمه الله تعالى ان القهر معناها الذي لا مغالب له ولا منازع ولا مضاف بل كل شيء خاضع عظمته ذليل لعزته مستكين لكبريائه - [00:47:28](#)

تحت تصرفه وقهره لا خروج له من قبضته ثم هذه الادلة ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - [00:47:55](#)

ونحوها من الايات هذه كلها من الدلائل على ان الخلائق كلهم طوع تدبير الله وتحت قهره وليس لهم تصرف الا باذنه ومشيتته سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله سؤال ما دليل ذلك من السنة - [00:48:14](#)

جواب ادلته من السنة كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتي انتهاء وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك - [00:48:37](#)

ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت وغير ذلك كثير - [00:48:55](#)

قال رحمه الله تعالى ما دليل ذلك من السنة اورد ثلاث ادلة على علو القهر من السنة منها هذا الدعاء او هذا التعوذ وسبق ان مر معنا بتمامه في اه - [00:49:11](#)

الامثلة على الاسماء الحسنى من السنة واورد الحديث اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وهو من الادعية التي تقال عند النوم وفيه اعوذ بك من شر كل ذي شر - [00:49:33](#)

انت اخذ بناصيته في لفظ اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها كل دابة انت اخذ بناصيتها اي ان جميع هؤلاء المخلوقات تحت قهره وتحت تصرفه تدبيره سبحانه وتعالى - [00:49:50](#)

وهذا المعنى تقدم في القرآن في سورة هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم وقوله في دعاء اللهم وايضا سبق المرء اللهم اني عبدك - [00:50:17](#)

وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ناصيتي بيدك وهذا نظير ما تقدم اه ما من دابة الا هو اخذ بناصيته ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك فهذا فيه ان العبد تحت قهر الله وتصريفه وتدبيره سبحانه وتعالى - [00:50:38](#)

ايضا في الدعاء الذي يقال في القنوت في في الوتر آآ اللهم اهدنا فيما اهدنا في من هديت اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت و وبارك لي فيما اعطيت وتولني فيمن توليت - [00:51:02](#)

فيه انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ولا يعز من عاديت فقله انك تقضي ولا يقضى عليك هذا فيه ان الخلق كلهم طوع تدبيره - [00:51:21](#)

وان قضاءه فيهم نافذ سبحانه وتعالى ولا خروج لاحد عن قضائه وحكمه سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله سؤال ما دليل علو الشأن؟ وما الذي يجب نفيه عن الله عز وجل - [00:51:42](#)

جواب اعلم ان علو الشأن هو ما تضمنه اسم القدوس السلام الكبير المتعال. وما في معناها واستلزمته جميع صفات كماله ونعوت جلاله فتعالى في احديته ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عون له او ظهيرا او شفيعا عنده بدون ان - [00:52:07](#)

او عليه يجبر وتعالى في عظمته وكبريائه وملكوته وجبروته عن ان يكون له منازع او مغالب او ولي من الذل او مصير وتعالى في صمديته عن صاحبة والولد والوالد والكف والنظير - [00:52:31](#)

وتعالى في كمال حياته وقيوميته وقدرته عن الموت والسنة والنوم والتعب والاعياء وتعالى في كمال علمه عن الغفلة والنسيان وعن

عزوب مثقال ذرة عن علمه في الارض او في السماء - [00:52:54](#)

وتعالى في كمال حكمته وحمده عن خلق شيء عبثا وعن ترك الخلق سدى بلا امر ولا نهى ولا بعث ولا جزاء وتعالى في كمال عدله عن

ان يظلم احدا مثقال ذرة او ان يهضمه شيئا من حسناته - [00:53:13](#)

وتعالى في كمال غناه عن ان يبطأ عن ان يطعم او يرزق او يفتقر الى غيره في شيء وتعالى في جميع ما وصف به نفسه ووصفه به

رسوله صلى الله عليه وسلم عن التعطيل والتمثيل - [00:53:34](#)

وسبحانه وبحمده وعز وجل وتبارك وتعالى وتنزه وتقدس عن كل ما ينافي الهيته وربوبيته واسماءه الحسنى وصفاته العلى وله المثل

الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ونصوص الوحي من الكتاب والسنة في هذا الباب معلومة مفهومة مع كثرتها

وشهرتها - [00:53:52](#)

في ما يتعلق الدعاء الذي يقال في الوتر فقط من باب تثبيت الفائدة هي دعاء دعاء الوتر اللهم اهدني فيمن هديت جملة الثابتة تسع

جمل جملة تسع جمل اللهم اهدني فيمن هديت - [00:54:21](#)

وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يعز من

عاديت ولا يذل من واليت. تباركت ربنا وتعاليت. تسع جمل - [00:54:47](#)

يعتنى به بلفظه ولا يستدرك على النبي صلى الله عليه وسلم فيه يعني بعض الناس يزيد وقني وقني واصرف عني. زد واصرف عني

ويزيد مثلا بعضهم برحمتك هو كامل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلما اياه بالفاظ كاملة ما يحتاج ان نزيد فيها شيء -

[00:55:12](#)

فقط نعمل بها ونحفظها كما جاءت وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعلمهم الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن كما يعلمهم السورة من

القرآن ادعية النبي عليه الصلاة والسلام المأثورة عنه - [00:55:36](#)

ينبغي ان ان يحافظ عليها المسلم بالفاظه التي جاءت عنه ولا يزيد فيها شيء لا يزيد فيها الزيادة تكلف واستدراك وهذا لا يجوز

يتجنب المرء ذلك يعني مثلا وهذا من من من العجائب - [00:55:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند قال يا عائشة عليك بالكوامل من الدعاء ثم علمها الكوامل من الدعاء الان قال لها عليك

بالكوامل ثم علمها ماذا تقول في الدعاء الكامل - [00:56:15](#)

فعلمها ان تقول اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كل عاجله واجله ما علمت

منه وما لم اعلم. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - [00:56:35](#)

واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم

واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:56:54](#)

وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. هذا ما صفة هذا الدعاء ما صفة كامل قال عليك بالكوامل ثم علمنا هذا الدعاء فهل يزداد في

الكامل هل يزداد في الكامل؟ الزيادة في نقص - [00:57:12](#)

وخلل ولهذا بعضهم اذا دعا بهذا الدعاء يقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم

وعبادك الصالحون يزيد واعوذ بك من شر ما عاد منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون - [00:57:34](#)

عباد الله الصالحون ما عندهم شي في الدعاء ازيد من الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالخير كله واتى بجوامع الادعية

اتى بالمطالب العالية والمقاصد العظيمة وادعيته لا خطأ - [00:57:54](#)

فيها ولا زلل ولا نقص ولا خلل وافية كاملة عباد الله الصالحون ما عندهم شي زايد على آ على ما عند النبي عليه الصلاة والسلام

من الدعاء فمثل هذه الزيادات - [00:58:14](#)

زيادات لا اصل لها في ادعية صحيحة ثابتة عن اه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يأتي كثير في يأتي كثير في السنة الناس آ

يزيدون في في الدعاء الثابت - [00:58:34](#)

احيانا زيادة تظعف الدعاء احيانا الزيادة تكون سبب في ضعف الدعاء بعضهم يقول اه استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم لماذا
تخصه بالذنب العظيم اغفر لي ذنبي كله فيحصل عند الناس اشياء من هذا - [00:58:52](#)

القبيل وهو من الخطأ الذي ينبغي ان ان يجتنب وما يتعلق بهذا السؤال الذي هو يتعلق بعلو الشأن يؤجل الى اللقاء القادم نسأل الله
الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله - [00:59:19](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى
والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - [00:59:45](#)

واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك من الخير كله
عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [01:00:08](#)

ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول او عمل - [01:00:24](#)

اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبد ورسولك محمد
صلى الله عليه وسلم اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا - [01:00:40](#)

وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا
واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا - [01:01:03](#)

اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور واعذنا وذرياتنا والمسلمين من شر الشيطان
وشركه. ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيته ومن شرور انفسنا - [01:01:25](#)

وسيئات اعمالنا اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايعنا
ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين
معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - [01:01:47](#)

تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - [01:02:24](#)

فمبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين.
واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -
[01:02:44](#)

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العليا ان تيسر لحجاج بيت الله حجهم اللهم يسر لهم حجهم وتقبل نسكهم وبارك لهم في
عبادتهم وطاعتهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [01:03:11](#)

وردهم الى بلادهم غانمين فائزين يا ذا الجلال والاکرام اللهم اصلح لنا اجمعين النية والذرية والعمل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک اللهم صل وسلم - [01:03:31](#)

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - [01:03:51](#)